

93) الشرح الموسع على الجوهر المكنون - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول الناظم رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه امين. والوجه ما يشتركان فيه وداخلا وخارجا - [00:00:00](#)

تلفه في هذا البيت سيتناول الناظم رحمه الله تعالى الكلام عن الوجه. الوجه يعني ايه وجه الشبه؟ تمام الدرس الماضي تكلمنا عن الطرفين. يعني طرفي التشبيه والمشبه والمشبه به وفرغنا من الكلام عن ذلك. الان ننتقل - [00:00:19](#)

الى مبحث جديد وهو الوجه يعني وجه الشبه بين الطرفين قال ما هو الوجه؟ قال ما يشتركان فيه هذا هو الوجه وجه الشبه ما هو هو ما يشتركان فيه من اللذان يشتركان اللي في التثنية هنا يعود على ماذا؟ على الطرف الاول والطرف الثاني يعني المشبه ومشبه به - [00:00:40](#)

ما يشتركان فيه يعني عندما تقول زيد كالاسد فزيد والاسد اشتركا في الجراءة او الشجاعة او الاقدام ونحو ذلك ثم قال وداخلا وخارجا تلفيه هذا تقسيم لوجه الشبه ان وجه الشبه اما ان يكون داخلا - [00:01:01](#)

واما ان يكون خارجا عن الشيء قل فيه يعني تجده انهم الفوا اباؤهم ضالين يعني وجدوهم طيب اذا ما يشتركان فيه ماء ماء هذا ما مصدقها؟ تعود على ماذا؟ نقول ما هنا بمعنى معنى - [00:01:25](#)

يصبح الكلام هكذا والوجه هو معنى يشتركان فيه واضح لنا ما اسم مبهم كما يقول النحا يحتاج الى تفسير. طيب ما تفسير ما هنا؟ نقول نفسره بكلمة معنى اذا والوجه عبارة عن معنى - [00:01:44](#)

يشتركان فيه بان يتصف كل منهما اما تحقيقا واما تخيلا تحقيقا مثل ان تقول زيد كالاسد في الشجاعة او في الجراءة او في الاقدام ونحو ذلك هذا تحقيقا والتخييل تخيلا كما في قوله اي كما في قول القاضي التنوخي - [00:02:02](#)

يقول وكأن النجوم بين دجاء سنن كأن النجوم هذه النجوم تشبه ماذا قال كأن النجوم سنن لان النجوم سنن النجوم تشبه السنن قال كأن النجوم بين دجاء سنن لاح بينهن ابتداء - [00:02:24](#)

يشبه النجوم بين دجاة الدجاة التي هي الظلمة صورة جميلة طيب تناولنا هذا البيت في مئة المعاني والبيان. ارأيت هذا المنظر في الليل عندما ترى النجوم وهي مضيئة وخلفها السواد ارأيت هذه الصورة - [00:02:57](#)

طيب اذا عندك الان صورة نجوم مضيئة خلفيتها سوداء يقول هذه الصورة تشبه السنن السنن النبوية طيب خلفها خلفيتها البدع واضح شبه هذه الصورة بهذه الصورة شبه صورة النجوم المضيئة ذات الخلفية السوداء - [00:03:16](#)

بمجموعة سنن محاطة بالبدع تمام؟ هل هذا حقيقي؟ هذا تخيل هذا قال فان وجه الشبه بين النجوم في الدجى. اول الدجى ما هي؟ هذا دجى دوجا فوعل هذا من اوزان الجموع. جمعوا دجية - [00:03:51](#)

وهي الظلمة قال اه ما وجه الشبه الان بين النجوم وبين السنن قال اه نعم وبين السنن في الابتداء اي في البدع وهو ظهور اشياء مشرقة في جنب شيء اسود - [00:04:13](#)

تمام؟ وهو في النجوم مع الظلمة حقيقي. وفي السنن مع البدع تخيلي. ان يتخيل ذلك في السنن مع البدع ولم يتحقق نعم وسبب التخييل او التخيل انه كثيرا ما تشبه السنة وما بمعناها او كثيرا ما تشبه السنة وما بمعناها - [00:04:31](#)

كالهدى والعلم تشبه بماذا؟ بالنور. هذا كثير صح؟ بكلام العلماء يشبهون السنة بالنور. يشبهون العلم بالنور. يشبهون الهدى بالنور. طيب ما وجه الشبه بين السنة والعلم والهدى والنور نحن كثير ما نشبه الاسلام بالنور ونشبه الهدى بالنور والعلم بالنور السنة بالنور ما وجه

الشبه بين هذه الامور كلها وبين النور - 00:04:54

يقول وجه الشبه هو الاهتداء بكل منهما كما ان النور يهتدي به الانسان اذا كان في ظلمات البر والبحر ولا ؟ فكذلك الهدى والعلم والاسلام والسنة يستضيء بها الانسان في طريق الحياة - 00:05:22

اللهم الاول حقيقي وحسي والثاني تخييري الا ان الاهتداء بالسنة وما بمعناها في المعقولات. يعني في المعنويات. وبالنور في المحسوسات وتشبه البدع وما بمعناها كثيرا ما نشبه نحن البدعة والكفر والفسوق - 00:05:43

والعصيان كلها نشبهها بماذا؟ بالظلمة طيب اه ووجه الشبه واضح. وجه الشبه واضح كلاهما يعني يضل الانسان وتلك المقارنة التي بين طرفيه تخييل تخييل الاشراق للسنة وما بمعناها وتخييل السواد للبدعة وما بمعناها. لان الشيء يخيل فيه الوهم - 00:06:02
ما في مقارنه وكثير ذلك التخيل حتى صار كأن المعنى الحقيقي فيهما فصح التشبيه بذلك الوجه المتخيل طيب اذا وجه الشبه قد يكون حقيقيا كالسعادة. عفوا كالشجاعة وقد يكون اه تخيليا. نعم. كما اه لاحظنا ذلك في بيت التنوخي. وكأن النجوم بين دجاء سنن لا - 00:06:33

ما بينهن ابتداء وايضا هنا لفظة اخرى البيت وهو عجيب وهو انه شبه النجوم بالسنن وكان الطبيعي ان يشبه السنن بالنجوم صح ولا لا لكن هذا يعني ايضا من البلاغة - 00:06:59

قال ويعلم من ذلك ايضا ان الوجه اذا لم يوجد في الطرفين معا اذا الوجه لا بد من وجوده في الطرفين نحن لما نقول زيد كالاسد نحن لن نشبه زيدا بالاسد الا ان الشجاعة موجودة في الاثنين - 00:07:26

اذا لابد من وجوه لابد من وجود وجه الشبه في الطرفين طيب اذا لم يوجد وجه الشباب في الطرفين معا؟ قال بطل التشبيه بطل التشبيه لا يقال لهذا تشبيه اصطلاحا. لماذا؟ لعدم وجود المشاركة في الاتصاف - 00:07:47

ما مثال هذا هذا مثاله لطيف قال كأن يجعل الوجه في تشبيه النحو بالملح. هذا الكلام يأتي في كلام النحا او يعني ذكره مثلا ابن رجب الحنبلي في رسالته الصغيرة النافعة المسمى فضل علم السلف على الخلف - 00:08:08

ذكر هناك ان العلماء يقولون النحو في الكلام الملح في الطعام النحو في الكلام الملحي في الطعام طيب يعني يقصدون ان آ الطعام اذا اكثر فيه من من الملح فانه يفسد - 00:08:33

فكذلك الكلام فانت تحتاج فيه الى الى قليل من النحو الى ان يستقيم كلامك فاذا استقام كلامك فهمت كلام العرب لا تحتاج الى ما زاد على ذلك كما ان الطباخ لا يحتاج الا الى مقدار معين من النحو ولا يحتاج الى اكثر منه عفوا الطباخ لا يحتاج الى - 00:08:59

الا الى مقدار معين من من الملح ولا يحتاج الى اكثر من ذلك. وليس المراد بهذا المثل او بهذا الكلام التقليل من النحو كما نبه عليه العلماء لانه يعني مما يدل على اهمية النحو انه اذا نزع من الكلام فسد الكلام كله - 00:09:22

كما ان الطعام اذا نزع منه الملح الطعام كله صح ولا لا؟ فهذا لا يعني ان الانسان لا يحتاج الى الملح او لا يحتاج الى النحو انت محتاج اليهما لكن انت تحتاج الى مقدار معين - 00:09:40

اذا الان يعني والعلماء لهم كلام في هذا يعني ما وجهوا الشبه بين بين هذا وهذا يعني عندما نقول النحو في الكلام كالملح في الطعام قال اذا جعلنا وجه الشبه - 00:09:55

ولك ان يوجع الوجه الشبه في تشبيه النحو بالملح حيث يقال النحو في الكلام كالملح في الطعام كون الكثير منهما مفسدا لما هو فيه والقليل مصلحا طيب اذ لم يوجد هذا المعنى في النحو - 00:10:13

يعني كيف؟ يعني نحن في في الطرف الاخر وهو الطعام اذا اكثر من الملح نعم فسد لكن هل هذا يصدق على النحو يعني لو اكثر من النحو هل هذا سيضره - 00:10:36

هل سيفسد الكلام؟ لا لاحظتم؟ فاذا هل وجد وجه الشبه الان في الطرفين الجواب لا. وجد في الطعام هذا طرف لكنه لم يوجد في الطرف الاخر وهو الكلام فانت اذا تعلمت النحو واستقام كلامك فزدت على ذلك وتعلمت مسائل اكثر وقرأت كتب اكثر - 00:10:50
هل هذا سيفسد كلامك؟ لا. بالعكس كلما توسعت في النحو كلامك ويعني قوي اذا يقول اه اذ لم يوجد هذا المعنى في النحو وهو كون

كثيره مفسدا للكلام وقليله آآ وهو قليله مصلحا له - [00:11:12](#)

اذ لا يقبل آآ قلة ولا كثرة لانه في كل كلام معنى واحد ان وجد صح الاعراب صح اعراب الكلام. والا اي اذا لم يوجد النحو بالكلية في الكلام فهو باطل - [00:11:34](#)

وانما الوجه الصحيح للتشبيه بينهما. الان اذا ذكرنا نحن وجها من وجوه الشبه بين هذين الطرفين وهو الطعام والكلام فاذا جعلناه على هذا الوجه لا يستقيم ولا يعد هذا تشبيها عند البيانين. لماذا؟ لان وجه الشبه لم يوجد في الطرفين. طيب هل نستطيع ان نصح الكلام - [00:11:50](#)

هل نستطيع ان نجعل وجه شبه شيئا اخر بحيث يكون موجودا في الطرفين قال نعم قال وانما الوجه الصحيح للتشبيه بينهما كون اعتبار كل منهما ووجوده في الجملة في في مصاحبه - [00:12:12](#)

مصلحا له وانتفاؤه عنه مفسدا له اذا ايش؟ اذا لا ننظر الى القلة والكثرة لا نجعل وجه الشبه هو القلة والكثرة لان هذا لا يعد تشبيها على الاصطلاح البيانين وانما نقول وجه الشبه بين الطعام والكلام هو ان وجود هذا هنا - [00:12:30](#)

مصلح له وعدم وجوده مفسد له. هذا موجود في الاثنين. صح ولا؟ الملح في الطعام وجوده مصلح عدم وجوده مفسد النحو في الكلام وجوده في حد ذاته بغض النظر عن الكافرة وخلق الله - [00:12:52](#)

وجود النحو في الكنب مصلح عدم وجوده مفسد. اذا هذا الوجه من الشبه بين الطرفين. اليس موجودا في الطرفين الجواب بلى اذا هذا يقال له تشبيه ويستقيم الكلام يعني تدقيق عجيب جدا - [00:13:08](#)

واما قول الناظم وادخلا وخارجا تلفيه قل فيه اي تجده والفعل وجد يعني والذي هو بمعناه ايضا الف ينصب مفعولين الفيت زيدا الفيت زيدا ضالا مثلا فزيد مفعول اول وضال مفعول ثاني - [00:13:27](#)

اه كذلك هنا تلفيه اي تجده داخلا. فالهاء مفعول اول وادخلا مفعول ثاني. تمام؟ وخارج المعطوف على داخلا الفا بمعنى وجد لا يتعدى الى مفعولين لانه من اخواتي ظنا والمعنى وتجد وجه الشبه ايها الطالب ايها البليغ ايها البياني تجد وجه شبه داخلا في ماهية الطرفين وحقيقتهم - [00:13:51](#)

وقد تجده خارجا عن موعد الشيخ هذي المسألة يا اخوان ليس لها فائدة كبيرة كما نبهنا عليه في شرح منات المعاني والبيان هو خلاصته يقول ان هذا الوجه وجه الشبه وهو الشجاعة مثلا - [00:14:15](#)

او غيرها طيب واجهوا الشبه هذا على نوعين قد يكون داخلا في ماهية الشيء وحقيقته وقد يكون خارجا عن ماهية الشيء وحقيقته قال مثلا اه داخلة في ماهية الشيء كما في تشبيه ثوب - [00:14:26](#)

بثوب اخر كمان في تشبيه ثوب باخر في الجنس هذا داخل في حقيقتك قولك هذا القميص مثل هذا في كونهما كتان فكونه قتالا طيب هذا داخل في حقيقة القميص ليس شيئا خارجا عنه. هذا يا اخوان دخل عليهم المنطق - [00:14:44](#)

هذا دخل عليهم من علم المنطق وقد يكون خارجا من ماهية الشيء كالجراة في تشبيه الرجل الشجاع بالاسد فانت عندما يعني تشبه زيدن بالاسد ما وجد شبه الشجاعة. طب هل هذه الشجاعة جزءا من ماهية - [00:15:07](#)

الاسد او هي جزء من ماهية الانسان بدليل انك يمكن ان تتصور انسانا غير شجاع. وما اكثرهم ان يكون جمالا هو ليس جزءا من ماهية الانسان ليس جزءا من حقيقة الانسان بل هو شيء خارج عنه - [00:15:28](#)

خلاصة هذا قال هنا قال الناظم في شرحه على هذه المنظومة. قال ثم الوجه قسمان اما داخل في حقيقة الطرفين بان يكون تمام ماهيتهما كالنوعية او جزءا من تلك الماهية مشتركا بينهما وبينما هي اخرى كالجسد او مميزا لها عن سواها - [00:15:50](#)

كالفضل نعم هنا قال فضل وانا اظن ان هذا تصحيف صواب الفصل كتشبيه ثوب بثوب في جنسهما او نوعهما او فصلهما. هذي كلها مصطلحات منطقية درسناها في المنطق مصطلح نوع الجنس الفصل - [00:16:25](#)

اذا كاللباسية والثوبية والكتانية هذي كلها امور داخلة في حقيقة القميص واما خارج عن حقيقة الطرفين بان يكون وصفا قائما فيهما. فالشجاعة هذا وصف يقوم بزيت وليس جزءا من ماهية زيد - [00:16:48](#)

طيب كذلك السواد والبياض والالوان عموما هذي كلها يعني خارجة عن ماهية الاشياء ثم قال الناظم رحمه الله تعالى وهذا الان تقسيم جديد سنقسم هذا الخارج. اذا نحن قسمنا وجه الشبه الى قسمين قلنا خارج وداخل - [00:17:03](#)

داخل ماهية الشيء خارج ماهية الشيء. الان نمسك هذا الخارج عن ماهية الشيء ونقسمه ايضا الى قسمين حقيقي وازفافي حقيقي هنا حصل فيها خطأ مطبعي اصلحوها. مكتوب حقيق والصواب حقيقي - [00:17:23](#)

وخارج وصف حقيقي جلى بحس عقل ونسبي تلا. وخارج اي ووجه خارج عن ماهية اللهم المشبه مشبه به. مثل قلنا ايش؟ مثل الشجاعة اه على نوعين اما وصف حقيقي اي معنى متقرر في نفسه. لا يحتاج تعقله وتصوره الى تعقل الطرفين - [00:17:43](#)

وذلك بان جلا يعني ظهر وجوده بحس اي بواحد من الحواس الخمس او جلى وظهر وجوده بعقل وهذا هو القسم الاول واما نسبي اي ذو نسبة بين شيئين لا يتعقل الا بتعقلهما - [00:18:11](#)

كله سيحتاج الى عمل ثلاثة سنذكره ان شاء الله والمراد بالشيئين الطرفان وقوله تلا اي تبع. هذا تكلمة بيت. حاصل معنا البيت نقول وجه الشبه اذا لم يكن نفس ماهية الطرفين ولا جزءا لها بل هو ايش؟ خارج عن ماهيتهما مثل ما قلنا ايش؟ الشجاعة - [00:18:31](#)

شجاعة خارج ماهية الانسان ينقسم اولا الى قسمين. احدهما وصف حقيقي. اي معنى متقرر في نفسه بان لا يكون نسبيا يتعقل بين شيئين. وذلك بان يكون لقد جلى اي ظهر تصوره من غير توقف على شيئين. وذلك بان يكون ظهوره وتحققه بحس بكونه مما - [00:18:52](#)

باحدى الحواس الخمس كأن يشاهد بالبصر الحمرة في تشبيه الخد بالورد. الان انت اذا شبت مخدا ب وردة شبتتها خده امرأة بالوردة ما وجه الشبه الحمرة طيب الحمرة كيف تدرك باحدى الحواس الخاصة ما هي هذي الحاسة؟ البصر - [00:19:15](#)

طيب هذا هذا هو وجه الشباب صح؟ هذا وجه الشباب. داخل في حقيقة شيء ام خارج؟ نقول هو خارج ما نوعه؟ نقول هو وصف حقيقي. يعني ومعنى المتقرر في نفسه - [00:19:43](#)

معنى متقارب في نفسي. لا يحتاج تعقله وتصوره الى تعقل الطرفين. يعني انا استطيع ان افهم معنى الحمرة الذي هو لون من الالوان استطيع ان افهمه وان ادركه وان اعرف معناه دون ان احتاج الى تعقل مع الطرفين. يعني لا احتاج ان اعرف معنى - [00:19:59](#)

اه الخد ولا احتاج ان اعرف واتصور واتعقل معنى الوردة الحمرة في حد ذاتها استطيع ان اتعقلها وافهم معناها دون الحاجة الى النظر في المشبه والمشب به. هذا الذي يقال له - [00:20:20](#)

هو وصف حقيقي وهذا يكون ادراكه اما بحس او بعقل ابراهيم مثلنا على الحسي وسنمثل بعد قليل على العقلي. لكن لناخذ مثالا اخر. قال والبياض في تشبيه الثوب الابيض مثلا بالثلج - [00:20:37](#)

عندما تقول ما شاء الله هذا الثوب بياضه كبياض الثلج. فانت شبت الان الثوب بالسل ما وجه الشبه البياض. طيب هل تستطيع ان تدرك البياض بالحس؟ نعم دون الحاجة الى ادراك معنى الطرفين وهما الثوب والثلج - [00:20:57](#)

او يشاهد بالسمع كتشبيه الصوت الضعيف القوي تشبيه غريب او بالذوق كتشبيه بعض الطعام بالعسل او السكر في الطعم او بالشم تشبيه العنبر بالمسك الرائحة او باللمس كتشبيه الجلد الناعم بالحريز. فلين هذا يعني في النساء - [00:21:14](#)

طيب اذا هذا هو القسم الاول ان يكون تعقله بحس. وهذا يدخل في ماذا؟ في الوصف الحقيقي الثاني ان يكون تعقله بعقل لكونه مما لا يدرك الا بالعقل. سواء كان وجوديا في نفسه - [00:21:38](#)

كالعلم في تشبيهه عندما نشبه مثلا ابا يوسف القاضي المعروف في خلافة بني العباس عندما نشبهه بابي حنيفة. ما وجه الشبه بينهما العلم؟ طيب العلم كيف يدرك؟ بالحسن بالعقل؟ بالعقل - [00:21:54](#)

او كان اعتباريا لكن لا يتوقف تعقله على تعقل شيئين هو نسبة بينهما. يعني نعم نعود المثال الاول عندما تقول آآ ابو ابو يوسف كابي حنيفة العلم هذا وجه شبه العلم استطيع ان اتعقله مستقلا. ولا احتاج ان اتعقل وافهم وادرك معنى ابي يوسف او معنى ابي حنيفة - [00:22:11](#)

لا احتاج استطيع ان افهم هذا العلم طيب او كان اعتباريا لكن لا يتوقف تعقله على شيئين هو نسبة بينهما كما في تشبيه الروح بالبدن

في الامكان يعني كلاهما فيما ظهر فيما انه يقصد انه كلاهما آآ ممكن الوجود - 00:22:40

نتنقل بعد اذا فرغنا الان يا اخوان من القسم الاول من اقسام الخارج. اذا نقول مرة اخرى وجه الشبه بين الطرفين ينقسم الى قسمين.

اما داخل في حقيقة الشيء او خارج عن ماهية الشيء - 00:23:03

تمام ثم نقول هذا الخارج ينقسم الى قسمين. وصف حقيقي ونسبي الوصف الحقيقي يدرج بطريقتين اما بالحس واما بالعقل هذا كله

فرغنا منه ماذا بقي؟ نقول النوع الثاني من انواع الخارج - 00:23:19

تمام؟ هو النسبي اذا هذا الخارج اما حقيقي واما نسبي الحقيقي فرغنا منه كيف يدرك الحقيقي بالحس او بالعقل. طيب النسبي قال

وهو المقابل للحقيقي وهو المقابل للحقيقي اي ذو نسبة بين شيئين لا يتعقل الا بهما - 00:23:39

عكس السابق السابق قلنا لتستطيع ان تدرك وجه الشبه دون ان تتعقل الطرفين. النسبي لا النسبي هو ذو نسبة بين شيئين لا يتعقل الا

بهما قال كازالة الحجاب في تشبيه الحجة - 00:24:06

والبرهان بالشمس كيف لاحظوا انا اشبه الحجة والبرهان الذي هو الدليل تمام اشبه الحجة والبرهان بايش الشمس طيب ما وجه

الشبه بينهما قال ازالة الحجاب الحجاب كيف قال فان الازالة - 00:24:27

امر نسبي لا يتعقل الا بين المزال وهو الحجاب وبين المزيل وهو الحجة والشمس ومن المعلوم ان الحجاب المزال بالشمس حسي

والحجاب المزال بالحجة معنوي وهو الجهل والشبهة اذا لاحظتم كيف اننا لم نستطع - 00:25:05

ان ان تدرك معنى آآ يعني ان تدرك وجه الشبه بينهما وهو ازالة الحجاب فالحجة تزيل ماذا؟ حجاب الجهل والشمس تزيل ماذا؟

حجاب الظلمة او الظلام فانت لا تستطيع ان تدرك وجه الشبه هذا الا بان تدرك الطرفين - 00:25:43

الا بين المزال وهو الحجاب وبين المزيل وهو الحجة والشمس طيب اذا نقول مرة اخرى قال الناظم رحمه الله تعالى في شرحه على

ابياته هذي قال ثم وجه الشبه قسمان احدهما قلنا داخل او خارج ثم نقول وهذا الخارج قسمان احدهما - 00:26:13

حقيقي ونسبي يعني اضافي طيب القدماء يعبرون اضافي المتأخرون يعبرون بي نسبي وهو ما كان اعتباريا لا تقرر له في

الذات طيب ثم الحقيقي قسمناه قبل قليل الى قسمين مدرك بالحواس او مدرك بالعقل - 00:26:41

هذا كله تلخيص لما ذكرناه ثم قال الناظم رحمه الله تعالى وواحد يكون او مؤلفا او متعددا وكل عرف بحس او عقل وتشبيهه نومي

في الضد للتميح والتهكم. اشار الناظم الى ان وجه الشبه ينقسم انقساماً اخر. اذا الان سندخل - 00:27:03

في تقسيم جديد لوجه الشبه قبل قليل قسمنا وجه الشبه باعتبار كونه داخلا او خارجا في ماهية الشيء. وفرغنا منه وفائدة ذاك في

الحقيقة يعني كما رأيتم قليلة لا اقول انه عديم الفائدة لكن فائدته قليلة. طيب الان نقسم وجه الشبه تقسيماً جديداً - 00:27:31

كيف نقسمه؟ نقسمه باعتبار جديد. وهذا يعني التقسيم يا اخوان فن التقسيم هذا اه يدرس في علم المنطق كما درسناه في المقدمة

المنطقية يعني كيف تقسم الشيء اه وهذا الفن فن التقسيم جدا نافع ومفيد. يعني انت اذا اردت ان تقسم الشيء - 00:27:52

آآ يختلف تقسيمك له باعتبار ما معنى اعتبار؟ يعني اذا اعتبرت كذا فهو ينقسم الى كذا يعني اه ان نظرت مثلا الى تريد ان تقسم

البشر مثلا تمام فباعتبار الوانهم - 00:28:21

وهم ينقسمون الى ابيض اسود واسمر واحمر الى اخره. صح ولا لا؟ طيب باعتبار جنسياتهم فهم ينقسمون الى كذا وكذا. باعتبار

انساب ينقسمون الى عرب او اجل باعتبار اديانهم ينقسمون الى مسلمين وكفار - 00:28:37

واضح؟ فانت كيف تنظر الى الشيء بناء عليه ينقسم وهذا يعني مم مفيد جدا في تحريك الذهن ويعينك على فهم العلوم والمسائل.

هذي الكتب كلها مقسمة انتم انظروا الان كيف قبل قليل اخذنا وجه الشبه قسمناه - 00:28:57

الى قسمين خارج وداخل هذا باعتبار ايش الخروج والدخول الان نقسم تقسيماً جديداً باي اعتبار بالنظر الى كونه هل هو متعدد ام

شيء واحد واضح الوجه الشبه هذا الشجاعة مثلا بين زيد والاسد هل هو شيء واحد؟ ولا اشياء متعددة - 00:29:17

حينئذ سنقسم فنقول وواحد يكون او مؤلفا او متعددا قال ينقسم انقساماً اخر بالنظر الى كونه واحدا او متعددا. فقال الناظم

وواحد يكون اي ويكون وجه الشبه واحدا او ما هو بمنزلة الواحد - 00:29:38

لكونه حقيقة ملائمة من متعدد تمام او يكون وجه الشبه مؤلفا اي مركبا والمراد بالمركب ان يكون وجه الشبه هيئة منتزعة من متعدد على وجه لا يستقل فيه شيء مما انتزعت منه بالتشبيه - [00:29:57](#)

او يكون وجه الشبه متعددا بحيث يصح استقلال كل واحد من ذلك المتعدد بالتشبيه طيب كله سنيده مع الامثلة وكل من هذه الاقسام الثلاثة اعني الواحد المركب والمتعدد اذا عندنا وجه الشبه اما ان يكون واحدا واما ان يكون مركبا - [00:30:22](#)

مركبا من عدة اشياء كانه شيء واحد ومركب من عدة اشياء لا نستطيع ان نأخذ واحدا منه على حدة وهكذا جسم كامل يقال له المركب والثالث هو المتعدد. المتعدد يصح استقلال كل واحد - [00:30:56](#)

من من افراده عرف الالف فيه للاطلاق كل من هذه الاقسام وكل عرف اي كل عرف كل من هذه الاقسام عرف اما بحس او عرف اما بعقل هذا هو اما ان يعرف بحس واما ان يعرف بعقل - [00:31:18](#)

طيب قال في واحد من احدى الحواس الخمس لكونه مما يشاهد باحدى الحواس كالحرمة واللين والرائحة مثلا تمام او يكون مدركا بعقل لكونه مما لا يدرك الا بالعقل سواء كان وجوديا في نفسه كالعلم في تشبيه الامام الشافعي بمالك او كان اعتباريا - [00:31:42](#)

في تشبيه الروح بالبدن في الامكان. وسواء كان بعضه حسيا وبعضه عقليا. فيما اذا كان متعددا كما سيأتي ان شاء الله طيب والحاصل ان وجه الشبه باعتبار الوحدة وعدمها هذا هو وجه هذا هو يعني - [00:32:06](#)

يعني المقسم او هذا هو مكان التقسيم هذا هو النظر الذي نظرناه حين قسمناه. انا ننظر الى الوحدة وعدم الوحدة ينقسم الى ثلاثة اقسام. الاول الواحد وما هو بمنزلته. يعني ان يكون وجه الشبه بين الطرفين عبارة عن شيء واحد - [00:32:22](#)

او ما هو بمنزلة الوحي الثاني المركب وهو متركب من عدة اشياء لكن لا يمكن ان نأخذ واحد منها على استقلال والثالث المتعدد. ثم نقول هذا الواحد اما يدرك بالحس واما يدرك بالعقل - [00:32:41](#)

يعني اما حسي واما عقلي. والمركب ايضا اما حسي واما عقلي. والمتعدد ايضا اما حسي واما عقلي ويمكن ان يكون بعضه حسي وبعضه عقلي فهذه سبعة اقسام فالواحد الحسي انظروا الان. كالحمرة في تشبيه الخد بالورد. هذا المثال كررناه كثيرا - [00:32:58](#)

عندما تشبه خد امرأة بالوردة. ما وجه الشبه؟ شيء واحد فقط طيب مانع حسي ولا عقلي حسي لانه ادرك بالحس واضح هذا طيب مثال اخر تشبيه الثمر بالعسل ما وجه الشبه - [00:33:17](#)

الحلاوة طيب الحلاوة هذا شيء واحد ولا مركب ولا متعدد هو شيء واحد كيف ادرك بالحس وهو الذوق واضح شباب؟ طيب ننقل الى الواحد العقلي. كما لو شبهت الشافعي بمالك ما وجد شبه شي واحد. العلم - [00:33:37](#)

والعلم كيف يلقاك بالعقل طيب هذا كله مثال لما كان وجه الشبه بينهما عبارة عن شيء واحد. ننقل فيما لو كان وجه الشبه بينهما ليس واحدا في الحقيقة لكن انه بمنزلة الشيء الواحد - [00:34:00](#)

يعني ينزله منزلة الشيء الواحد حكمه كحكم الشيء الواحد كما لو شبهت زيدا بعمره تمام لو شبهت زيدا بعمره ما وجد الشبه بينهما ما الذي يجمع بين زيد وعمره؟ الانسانية - [00:34:15](#)

الانسانية الانسانية في الحقيقة هي ليست شيئا واحدا وانما الانسانية هي عبارة عن في الحقيقة عبارة عن شيئين منه ما هو الانسان حيوان ناطق اذا الحيوانية والناطقية لكننا ننزل هذين الشيئين منزلة الشيء الواحد - [00:34:35](#)

يعني لما بينهما من التلازم والارتباط بحيث يعني لا يتعقل احد احدهما الا بالآخر طيب فاذا ما وجه الشبه بين زيد وعمره؟ الانسانية. الانسانية هذا شيء واحد نقول هو بمنزلة الشيء الواحد - [00:34:59](#)

تمام؟ قال لك الانسانية في تشبيه زيد بن عمرو فيها لغرض من الاغراض كدفع تكبر زيد على عمرو. يعني لو ان زيدا مثلا تكبر على عمرو فنقول مثلا ما زيد الا كعمرو - [00:35:15](#)

لماذا يتكبر عليه شبهنا الانسانية. يعني كلاهما انسان كلاهما انسان هذا انسان وهذا انسان فما الذي يجعلك تتكبر عليه؟ هل انت خلقت من ذهب مثلا انت ما انت الا انسان تشترك معه في الانسانية - [00:35:33](#)

كلاهما حيوان ناطق فان الانسانية في الحقيقة مركبة من شيء حيوانية والناطقية. تركيبا اوجب كونها حقيقة واحدة كأنه شيء واحد

لا يتميز اجزاؤهما في الخارج. يعني حتى خارج الذهن لا يمكن ان يوجد انسان - 00:35:52

وهو غير ناطق ولا يوجد ناطق وهو غير حيوان اه لا يوجد حيوان وهو غير ناطق ولا يوجد ناطق وهو غير حيوان لذلك نزلت منزلة الشيء الواحد بهذا نكون قد انتهينا من القسم الاول من انواع وجه الشبه وهو ان يكون وجه الشبه اما واحدا - 00:36:12
الحمرة في الورد والخد. واما ما هو بمنزلة الشيء الواحد مثل تشبيه زيد بعمره. ننتقل بعد ذلك الى المركب المركب لا. المركب شيء اخر المركب ان يكون وجه الشبه هيئة منتزعة من متعددة. كيف يعني هيئة؟ هيئة منتزعة؟ يعني شفت كيف لما ياتي الفنان او

الرسام ويرسم - 00:36:32

صورة فيها فيها بحر فيها ساحل فيها قمر فيها نجوم فيها جبال فيها خضار فيها انهار فيها شلالات فهي صورة مركبة. من اشياء متعددة هيئة منتزعة من متعدد واضح؟ اخذناها كلها وجعلناها في مكان واحد - 00:37:00

على وجه لا يستقل فيه شيء مما انتزعت منه بالتشبيه يعني نشبه صورة كاملة بصورة كاملة وسيأتي مثاله من القرآن الكريم بعد

قليل ان شاء الله تشبه باختصار صورة في صورة - 00:37:26

نعم اترك المثال الى ان يأتي. هو الان سيذكره بعد قليل طيب اذا المركب هذا يا شباب ايضا ينقسم الى حسي وعقلي قال اه ابو قيس ابن الاسلت هكذا وارجو الا يكون تصحيحا. يقول وقد لاح في الصبح الثريا كما ترى - 00:37:47

كعنقود ملاحية حين نورا. وقد لاح في الصبح الثريا كما ترى كعنقود ملاحية حين نور طيب اذا هو يشبه اه الثريا في وقت في وقت

الصبح طيب يشبهها بعنقود ملاحية - 00:38:16

المدينة النوار طيب هذا البيت فيه الفاظ تحتاج الى بيان قبل ان نفهم ما معنى هذا التشبيه ووجه الشاهد فيه كما هو معلوم اسم لجملة انجم مجتمعة مية ستة او سبعة كما هو معروف في فن الفلك. وفن الفلك للاسف الشديد اه من العلوم التي انقرضت اه في -

00:38:36

اه انقرضت عند المسلمين الان اقصد من الناحية التراثية الاسلامية. قديما كان العلماء علماء الشريعة اه يدرسون بالاضافة الى العلوم الشرعية والعربية يدرسون علوما آآ اخرى مثل الفلك والهيئة والنجوم هذي الاشياء كانت تدرس ولها كتب ومتون وشروحات

ومنظومات - 00:38:58

لكنها في زماننا هذا انقرضت للاسف الشديد طيب لانه كان يستعينون به على معرفة اتجاه القبلات ونحو ذلك على كلنا. وقد لاح في

الصبح يعني ظهر آآ لاح في الصبح الثريا. الثريا اسم لجملة انجم - 00:39:18

كما ترى كما ترى هذي جملة حالية من الثريا والكاف بمعنى على فيصبح المعنى هكذا وقد لاح في الصبح الثريا على ما ترى على ما

ترى كيف لاح قال كعقودي - 00:39:40

ملاحية ملاحية بضم الميم وتشديد اللام آآ والعنقود الذي هو الذي يجمع على عناقيد العنقود العنب آآ والملاحية هي عنب ابيض في

حبه وتخفيف اللام اكثر. يعني يجوز التخفيف ملاحية وملاحية. يجوز اه الوجهان لكن التخفيف اكثر - 00:39:57

قاله حين نور اي انفتح نوره نوره انفتح نوره. النور هذا الذي هو الورد الابيض طيب ما وجه الشبه هنا الان هو انتبهوا هو لا

يشبه شيئا واحدا بشيء واحد - 00:40:21

هو يشبه صورة بصورة رسمة برسمة مركب بمركب واضح؟ قال فالوجه هنا هي الهيئة الحاصلة من تقارب الصور البيض المستديرة

الصغار المقادير برأي العين اذا احنا ماذا قلنا؟ قلنا الثريا ليس نجما واحدا شباب. الثريا هو اسم لمجموعة نجوم - 00:40:43

وهو اذا يشبه مجموعة نجوم اه هذه هذه المجموعة نجوم ما لونوها أبيض طيب قال يشبهها بماذا؟ يشبهها بعنب ابيض عنب أبيض

في حبه تمام متى حين نور اي انفتح نوره - 00:41:06

او يشبه هذه الصورة بهذه الصورة ولا يقصد شيئا واحدا اوضح منه الاية الكريمة التي سنقرأها بعد قليل. في الفقرة القادمة قال في

الوجه هنا هي الهيئة الحاصلة من تقارب الصور البيض المستديرة - 00:41:36

الصغار المقادير برأي العين. المشبهة بالهيئة المخصوصة مع المقدار المخصوص فقد شبه الثريا تمام مجموعة نجوم في عنقود

الملاحية يعني بعنب ابيض في حال تنورها وظهورها في وجه مركب حسي هي هيئة حاصلة من اجتماع اجرام مشرقة صغيرة

المقدار وهذه الهيئة حسية - [00:41:51](#)

لتعلقها المحسوس ولاخذها بواسطة الحس مثال ثاني ايضا تشبيه صورة بصورة مركب بمركب الفرق هو فقط ان الاول حسي وهو

بيت ابي قيس اما الان في الكريمة سيكون عقليا هذا هو الفرق لكن الفكرة واحدة - [00:42:18](#)

انا والمركب العقلي كحرمان الانتفاع بابلغ نافع مع تحمل التعب في استصحابه في تشبيه حال اليهود بحال الحمار الذي يحمل اسفارا.

الله عز وجل في القرآن الكريم. شبه اليهود الحمار - [00:42:41](#)

هذا الكلام صحيح؟ لا هو لم يشبههم بحمار وشبههم بصورة مركبة شبه اليهود بحمار يحمل اسفارا هيئة منتزعة من متعدد. فاخذنا

الحمار واخذنا حمل واخذنا المحمول وهو الكتاب وهذا الكتاب ليس اي كتاب. وانما هو كتاب نافع جدا - [00:43:05](#)

وهو التوراة طيب الله عز وجل هنا لم يشبه اليهود بالحمار فقط وانما شبه اليهود بهذه الصورة المركبة ولا يمكن ان يستقل واحد

منها. يعني لن يؤدي الغرض المقصود لو شبهنا اليهود بشيء واحد من هذه الامور بان شبهناه مثلا بالكتاب فقط او الحمار فقط او

بالتعب فما ما يصلح لا بد من - [00:43:38](#)

كاملة حتى يتطع المقصود واضح يا شباب؟ طيب ما وجه الشبه بين اليهود وبين الحمار الذي يحمل فوق ظهره اسفارا الاسفار التي

هو جمع صفر وهو الكتب حرمان الانتفاع بابلغ نافع - [00:44:16](#)

كما ان هذا الحمار مسكين يحمل فوق ظهره كتباً عظيمة نافعة وليس له الا الجهد والتعب والمشقة لم ينتفع منها بشيء فكذلك هؤلاء

اليهود الذين يحفظون التوراة او يقرأون التوراة لكنهم لا لا ينتفعون بها ولا يعملون بها - [00:44:37](#)

وحالهم كحالي هذا الحمار واذا تأملت في هذا المثال ستلاحظ ان هذا الوجه وجه الشبه الذي هو حرمان الانتفاع هذا كيف يدرك هل

يدرك بالحس؟ لا كيف يترك بالعقل؟ اذا هو مركب عقلي - [00:44:56](#)

قال فوجه الشبه حرمان الانتفاع بابلغ نافع حرمان الانتفاع بابلغ نافع. كما ان الحمار لم ينتفع بهذه الكتب العظيمة فوق ظهره كذلك

اليهود لم ينتفعوا بالتوراة مبلغ نافع مع تحمل التعب في استصحابه. الحمار يتعب في حمل هذه الكتب الكثيرة فوق ظهره. وهو لا

يقرأها ولا يفهم منها شيئا. كذلك هؤلاء اليهود - [00:45:19](#)

يتعبون في جمع هذه التوراة وقراءتها وكتابتها وتلقيها ومع ذلك لا ينتفعون بها وهو امر عقلي مأخوذ من امور متعددة لانه روعي من

جهة العمار فعل مخصوص وهو الحمل ومحمول مخصوص وهو الاسفار الكتب الكثيرة المشتملة على العلوم - [00:45:44](#)

وكون الحمار جاهلا بما فيها لاحظوا كل هذه الامور مقصودة ومرادة ومتعينة لا يمكن ان نأخذ واحدة منها فقط لا. الصورة كاملة

مطلوبة وكذلك روعي من جانب المشبه وهم اليهود - [00:46:06](#)

ايضا فعل مخصوص وهو الحمل التوراة بأيديهم فهم يحملون التوراة ومحمول مخصوص وهو التوراة الكتب التي انزلها الله عز وجل

وهو التوراة مشتملة على العلوم. وكون اليهود جاهلين بما فيها اوكل جاهلين لعدم عملهم بمقتضاها. اما ان نقول انهم جهال -

[00:46:25](#)

لا يعرفون ما فيها واما ان نقول انهم علماء بالمعنى اللغوي لكنهم حقيقة جهال لماذا؟ لانهم لا يعملون بمضمونهم والذي لا يعمل

الجاهلي هو والجاهل سواء ننقل بعد ذلك للقسم الثالث والاخير وهو المتعدد. اذا فرغنا من من الواحد - [00:46:48](#)

وقسمناها لقسمين وفرغنا من المركب وقسمناه ايضا وفرغنا الان ننقل الى المتعدد المتعدد نقول ايضا المتعدد اما ان يكون حسيا

واما ان يكون عقليا متعدد الحسي كاللون والطعم في الرائحة. وكاللون والطعم والرائحة - [00:47:20](#)

مثلا لو شبهت بعض أنواع التفاح بالسفرجل ما وجد شبه بين التفاح والسفرجل كلاهما نفس اللون كلاهما نفس الطعم كلاهما نفس

الرائحة واضح اذا وجه شبه ما هو الان؟ هل هو واحد؟ لا. هل هو مركب - [00:47:39](#)

هيئة منتزعة من لا. ما هو متعدد. كيف يدرك بالحس لو شبهت رجلا باخر وسألناك ما وجد شبه بينهما فقلت البياض والطول اذا هنا

هذا متعدد والبياض والطول يدرك بالحس. وقد يكون متعدد عقليا - [00:47:58](#)

نعم كأن تشبه انسانا باخر فقلنا لك ما وجد شبه بينهما فقلت واجب الشبه بينهما العلم والشجاعة والذكاء. اذا هذه امور متعددة. كيف ادركت العلم الشجاعة والذكاء بحسك لا بعقلك. هذا يقال له متعدد عقلي - [00:48:20](#)

وعندنا متعدد المختلف بحسن الوجه وارتفاع القدر في تشبيه انسان بالشمس. لو شبهت انسانا تقول زيد كالشمس. ما وجه الشبه؟ الجمال غسل الوجه وارتفاع القدر كما ان الشمس مرتفعة فكذا زايد ايضا مرتفع. فهنا متعدد كيف؟ مختلف. كيف؟ لان الجمال الذي هو حسن - [00:48:35](#)

كيف يدرك بالحس. لكن ارتفاع القدر هل تستطيع ان ترى ارتفاع قدر زيت؟ لا. هذا يدرك بالعقل. اذا يجوز ان يكون بعضه حسيا وبعضه عقليا هذه سبعة اقسام هذي سبعة اقسام - [00:48:58](#)

ثم اشار الناظم الى التشبيه المسمى بالتهكم والتعليح هذا ظريف جدا ظريف جدا وتشبيه النمي نمي هذا مغير الصيغة يعني نصب نسب وتشبيه بالضد نمي وقصد عندهم لغرض التعليح او لغرض التحكم والاستهزاء اي وتشبيه المشبه بالمشبه به الذي هو - [00:49:13](#)

ود نمي وقصد عندهم لغرض تعليح الكلام وتحسينه. او لغرض التهكم والسخرية والاستهزاء للمخاض. هذا ظريف جدا سيعجبكم وسهل آآ طيب نقول هذا تشبيه تعليحي او نسب او او نسب للتهكم او الى الاستهزاء والسخرية فيقال هذا تشبيه تهكمي. وذلك انهم كانوا - [00:49:41](#)

قد ينزلون التضاد والتلافي بمنزلة التماثل والتناسب في وجه الشبه. فيشبهون الشيء بما فيه ما ينافي ما في الاخر ويضاده بواسطة ما في ذلك من التعليح المناسب للمقام وما فيه من التحكم - [00:50:08](#)

يقال مثلا للجبان تأتي الى شخص يجب ان تقول له ما شاء الله ما اشبهك بالاسد او تقول له ما شاء الله انت كالاسد وانت تعلم انه جبان وهو يعلم انه جبان لكن لماذا تفعل هذا - [00:50:27](#)

تحكما به مسكين تحكمي وكأن تقول البخيل انت كحاتم في جوده هذا تحكم به طيب ما العلاقة الان بين البخل وبين يعني ما العلاقة بين الطرفين؟ نقول التضاد لان هذا الرجل - [00:50:45](#)

هذا الرجل بخيل وحاتم كريم. ما العلاقة بين الكرم والبخل؟ التضاد واضح؟ فينزل اه ضد الشيء بمنزلة المماثل له فنتوسع ونشبه انظروا هنا ماذا يقول وصح ذلك يعني ما الذي جرأنا على ان نشبه هذا هذا غريب وهذا من جنون اللغة - [00:51:09](#)

هذا من جنون اللغة. كيف تشبه الجبان بشجاع كقطري بالفجاعة مثلا يضرب به المثل بالشجاعة او تشبه فلان هذا بحاتم وهو بخيل. كيف تفعل هذا؟ ما الذي جرأك ان تفعل هذا - [00:51:33](#)

قال الذي جوز لنا هذا وصح لنا هذا وسوغ لنا هذا تنزيل البخل الذي في الرجل البخيل منزلة الكرم طيب ما العلاقة بينهما؟ التضاد وتنزيل الجبن الذي في الجبال منزلة الشجاعة فيكون اشتراك الطرفين فيما فيه تضاد كاشتراكهما في وجه الشبه - [00:51:50](#)

بواسطة تعليح الاتيان بشيء مليح اي ظريف او بواسطة تهكم اي استهزاء. ويفترقان باعتبار المقام. فان اورد المتكلم هذا التشبيه في مقام يقصد فيه الظرافة والمضاحكة كما اذا لم يكن موصوف عدوا مثلا اذا لم يكن عدوا لك فشبهته بحاتم وانت تعرف انه بخيل - [00:52:12](#)

وليس عدوا لك لكن تريد ان تستظرف وتمزح معه هذا ماذا يقال له؟ يقال له تعليح التعليح هو الاتيان بالشيء المليح وهو الشيء الظريف واما ان اوردته في مقام الاستهزاء بان كان الشخص الذي تكلمه عدوا لك مثلا - [00:52:37](#)

وهذا يقال له تهكم واضح شباب انك قصدت اهانتك عند الحاضرين. اذا ان كان حبيبا لك فهذا تعليح. وان كان عدوا لك فهذا تهكم تعليحي او تحكمي والسبب في افادتهما ان استعمال الشيء في ضده مما يستظرف انت عندما تشبه - [00:52:58](#)

شجاع بالاسد هذا لا يستظرف لانه معروف ومعلوم لكن الناس عادة تنجذب اذهانهم وانتباههم الى الشيء الغريب. الذي ليس معتادا مثل ان تأتي وتشبه الجبان بالشجاع وتشبه البخيل بالكريم. هذا يلفت انتباههم. هذا مما يستظرف ويدل عرفا على الاستهزاء. الا ترى الى قولك لطالب خذ الخبز - [00:53:23](#)

مريدا بالخبز حجرا فانه يفيد التحكم في مقامه والظرافة والملاحة في مقامهما. كذلك اذا قلت لانسان جبان في مجمع يعلمون ذلك

يعلمون انه كلهم يعلمون انه جبان فقلت له هو اسد - [00:53:51](#)

وهو كالاسد الشجاعي فانه يفيد الملاحة عند قصدها. والاستهزاء عند قصده. الملاحة اذا كان صديقا لك والاستهزاء اذا كان عدوا

وذلك امر يدرك بالذوق عرفا وهو ظاهر. انتهى كلامه اليعقوبي - [00:54:06](#)

كلام يعقوبي مثال اخر اذا قال الرجل لصديقه الاعرج مثلا انت اليوم كالفرس السريع لا يسبقك احد وان كان صديقا لا هذا تمليح وان

قال ذلك لمن يفاخره ويريد اغاظته فهذا تهكم وبهذا نكون قد انتهينا من هذا المبحث في الدرس في الدرس القادم ان شاء الله -

[00:54:27](#)

نتناول فصلا جديدا وهو فصل في اداة التشبيه وغايته واقسامه ومراتبه. هذا والله اعلم. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله

وصحبه اجمعين - [00:54:50](#)